

## الغيبة

[ 289 ] وقد ادعى هذا المبطل المفتري على اﷻ الكذب بما ادعاه، فلا أدري بأية حالة هي له رجاء أن يتم دعواه، أبفقه في دين اﷻ ؟ فو اﷻ ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب، أم بعلم فما يعلم حقا من باطل، ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ووقتها، أم بورع فإﷻ شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوما، يزعم ذلك لطلب الشعوذة (1)، ولعل خبره قد تأدى إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه إﷻ عزوجل مشهورة قائمة، أم بآية فليأت بها، أم بحجة فليقمها، أو بدلالة فليذكرها. قال اﷻ عزوجل في كتابه: (بسم اﷻ الرحمن الرحيم حم \* تنزيل الكتاب من اﷻ العزيز الحكيم \* ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون \* قل أرأيتم ما تدعون من دون اﷻ أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين \* ومن أضل ممن يدعو من دون اﷻ من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون \* وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين) (2). فالتمس تولى اﷻ توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتحنه وسله عن آية من كتاب اﷻ يفسرها أو صلاة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره (3) ونقصانه، وإﷻ حسيبه. حفظ اﷻ الحق على أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى اﷻ عزوجل أن تكون الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وإذا أذن اﷻ لنا في القول ظهر الحق، واضمحل الباطل، وانحسر عنكم، وإلى اﷻ أرغب في

(1) قال في القاموس: الشعوذة خفة في اليد

وأخذ كالسحر يرى الشئ بغير ما عليه، أصله في رأي العين. (2) الاحقاف: 1 - 6. (3) العوار: بالفتح وقد يضم: العيب.